



مكتب تطوير المشاريع
Project Development Office
Development - Negotiation - Growth - Optimization



IWBI مؤشر الرفاه العراقي Iraqi Well-Being Index

السعادة والرفاهية المجتمعية
Societal Well-being

Project Development Office

24%

المقدمة



لقد ركزت السياسات العامة في العراق، ومنذ تأسيس الدولة الحديثة تقريباً، على المؤشرات الاقتصادية الصلبة مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي **GDP**، وحجم صادرات النفط، وميزان المدفوعات كمعيار وحيد لنجاح الدولة ورفاهية المجتمع. ومع ذلك، تشير الدلائل المتزايدة من أدبيات التنمية الدولية، وتحديداً تلك الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي **UNDP** ومنظمة اليونسكو، إلى أن هذه المؤشرات، على أهميتها، قاصرة عن التقاط النبض الحقيقي للمجتمع، ولا تعكس بالضرورة جودة الحياة اليومية للمواطن، أو مستوى التماسك الاجتماعي، أو الصحة النفسية للأفراد الذين عانوا من صدمات مركبة نتيجة عقود من الحروب والحصار وعدم الاستقرار.

إن هذا التقرير، المعد من مكتب تطوير المشاريع، يطرح رؤية تأسيسية لتصميم مؤشر السعادة والرفاهية المجتمعية العراقي **IWBI - Societal Well-being**. لا يهدف هذا المؤشر إلى استبدال المقاييس الاقتصادية، بل إلى موازنتها عبر تسليط الضوء على ثلاثة قطاعات حيوية غالباً ما يتم تهميشها في التخطيط الاستراتيجي المركزي، وهي **الثقافة، والسياحة، والرياضة**.

وتكتسب هذه القطاعات أهمية استثنائية في السياق العراقي الحالي لكونها قطاعات التعافي، فهي المساحات التي يتم فيها ترميم الهوية الوطنية (الثقافة)، وكسر الحواجز النفسية والجغرافية بين مكونات الشعب (السياحة الداخلية)، وتفريغ الطاقات السلبية وتعزيز الصحة العامة (الرياضة). حيث يستند الإطار النظري لهذا التقرير إلى مبدأ أن الرفاه ليس ترفاً، بل هو شرط مسبق للأمن والاستقرار، فالمجتمعات التي تفنقر إلى مساحات للتعبير الثقافي، وتعاني من العزلة الجغرافية الداخلية، وتفنقر إلى فرص النشاط البدني والترفيهي، هي مجتمعات هشة وقابلة للاختراق من قبل الأيديولوجيات المتطرفة واليأس الاجتماعي.

وتؤكد بيانات البارومتر العربي¹ وجود أزمة ثقة عميقة بين المواطن والمؤسسات الحكومية في العراق، حيث بلغت مستويات الثقة أدنى مستوياتها (19% في بعض الفترات)، مما يستدعي تدخلاً من نوع مختلف يعيد بناء العقد الاجتماعي عبر مداخل ناعمة تمس حياة الناس مباشرة. يعتمد التقرير منهجية تحليلية مركبة، تدمج بين البيانات الكمية المتاحة من المسوحات الوطنية والدولية (مثل مسوحات منظمة الصحة العالمية واليونسكو)، والتحليل النوعي للواقع السوسولوجي العراقي. تم استخلاص الرؤى من خلال مراجعة دقيقة لتقارير التنمية الثقافية لليونسكو³، وبيانات البنك الدولي حول السياحة والإنفاق الأسري⁶، وتقارير المجتمع المدني حول واقع الشباب والمرأة⁸. وتخلص هذه المنهجية إلى تصميم مصفوفة من 30 مؤشراً دقيقاً، مصممة لقياس الأثر والوصول، مع تقديم حلول عملية منخفضة الكلفة تستهدف رفع قيمة المؤشر بنسبة 10% خلال مدى زمني قصير، اعتماداً على مبدأ التدخلات السلوكية وإعادة تدوير الموارد المتاحة.

2. الثقافة والهوية - من النخبوية إلى الثقافة المعاشة



2.1 تحليل الواقع الثقافي: الديناميكيات والتحديات

يمثل القطاع الثقافي في العراق حالة فريدة من التناقض بين عمق الموروث الحضاري وحيوية الحراك الشعبي من جهة، وبين تهالك البنية التحتية المؤسسية من جهة أخرى. تاريخياً، كان العراق مركزاً للإشعاع الثقافي، لكن العقود الأخيرة شهدت تراجعاً في المؤسسات الثقافية التقليدية (المسارح العامة، دور السينما، المكتبات العامة). ومع ذلك، يشهد العراق اليوم ما يمكن تسميته **النهضة الثقافية البديلة** التي يقودها الشباب والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بعيداً عن البيروقراطية الحكومية.

تشير المؤشرات المستقاة من تقارير اليونسكو³ إلى أن مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة لا تزال غير مقاسة بدقة في العراق، رغم الدور الهائل الذي تلعبه في تعزيز التماسك الاجتماعي. ففي حين تعاني المؤسسات الرسمية من ضعف التمويل والترهل الإداري، نجد أن المبادرات المستقلة في بغداد والموصل¹¹ قد نجحت في خلق فضاءات حيوية لريادة الأعمال الثقافية والفنية، حيث تستقطب آلاف الشباب سنوياً وتوفر لهم بيئة حاضنة للابتكار. هذا التحول من **الثقافة كخدمة حكومية** إلى **الثقافة كممارسة مجتمعية** هو جوهر ما يجب أن يقيسه مؤشر الرفاه.

من جانب آخر، يبرز شارع المتنبي كظاهرة ثقافية فريدة¹³، حيث تحول من سوق للكتب إلى فضاء عام للحوار والتفاعل الاجتماعي، يرتاده الآلاف أسبوعياً. إلا أن هذا النجاح يواجه تحديات **الاستطباق** وارتفاع الإيجارات الذي يهدد هوية المكان.¹⁵

وفي سياق متصل، يعاني المشهد السينمائي والمسرحي من ندرة القاعات، حيث تشير التقارير إلى انحسار دور العرض السينمائي بشكل كبير مقارنة ببدايات المسارح العراقية¹⁶، مما دفع صناع الأفلام المستقلين إلى تنظيم مهرجانات بديلة، غالباً ما تكون رقمية أو في فضاءات غير تقليدية، للوصول إلى الجمهور وتجاوز عقبات التمويل والرقابة.¹⁸

إن قياس الرفاه الثقافي يجب أن يتجاوز عدد الفعاليات ليقاس عمق المشاركة وحرية التعبير والوصول العادل. فالمكتبات العامة، على سبيل المثال، تعاني من سوء توزيع جغرافي حاد، حيث تشير بيانات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات **IFLA** إلى وجود فجوة كبيرة في عدد المكتبات وخدماتها بين إقليم كردستان وباقي المحافظات²⁰، مما يخلق فقراً معرفياً في المناطق الأقل حظاً.

2.2 مصفوفة مؤشرات الثقافة (10 مؤشرات)



يقترح التقرير المؤشرات العشرة التالية لقياس البعد الثقافي للرفاه، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية وحلول عملية لتعزيزها:

تسلسل	اسم المؤشر	تحليل الواقع الفعلي	الأثر النفسي والاجتماعي	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (لرفع المؤشر 10%)	الوزن (%)
1	معدل الوصول للمراكز الثقافية المستقلة	تركز شديد في بغداد والموصل، مع غياب شبه تام في الأطراف والمدن الجنوبية. معظم الشباب يفتقرون لمساحات آمنة للإبداع خارج الإطار الأكاديمي أو الديني.	توفير مكان ثالث غير المنزل والعمل يقلل من الاغتراب الاجتماعي ويعزز الشعور بالانتماء لدى الشباب، مما يحميهم من السلوكيات الخطرة.	استثمار قاعات المدارس الحكومية والمكتبات العامة المغلقة مساءً ومنح إدارتها لمنظمات شبابية محلية لتنظيم فعاليات ثقافية، مقابل تعهد بالصيانة والنظافة، مما يوفر بنية تحتية فورية دون تكلفة بناء.	0.80
2	مؤشر القراءة الحرة خارج المنهج	إقبال موسمي مرتفع جداً في معارض الكتب (بغداد، أربيل) ²³ ، يقابله ضعف في عادة القراءة اليومية وصعوبة الوصول للكتب الحديثة في الأقضية والنواحي.	القراءة الترفيهية والتحليلية تعزز المرونة المعرفية والتفكير النقدي، وتعمل كآلية للتفريغ النفسي والهروب الإيجابي من ضغوط الواقع.	إطلاق حملة وطنية لتزويد 1000 مقهى شعبي برفوف كتب مجانية (نظام تدوير الكتب)، بدعم من دور النشر المحلية مقابل إعفاءات ضريبية رمزية أو ترويج إعلامي.	1.05
3	المشاركة في الفنون الأدائية (سينما/مسرح)	السينما تكاد تكون محصورة في المولات التجارية بأسعار تذاكر مرتفعة (10-15 ألف دينار) ²⁵ ، مما يجعلها نخبة المسرح الجاد يعاني من قلة الجمهور وغياب التسويق.	التجربة الجماعية للفن تعزز التشارك العاطفي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وتوفر منصة لمناقشة القضايا الحساسة في إطار درامي آمن.	تجهيز شاحنات صغيرة بشاشات عرض ومعدات صوتية لتقديم عروض سينمائية مسائية في الساحات العامة والحدائق في المناطق المحرومة، برعاية شركات الاتصالات ضمن مسؤوليتها الاجتماعية.	0.45
4	تفاعل الأطفال مع التراث والآثار	الزيارات المدرسية للمتاحف والمواقع الأثرية محدودة جداً وبيروقراطية. العلاقة مع التراث غالباً ما تكون عبر الكتب المدرسية الجافة وليس المعاشة. ²⁶	بناء هوية وطنية جامعة منذ الصغر يقلل من التعصب الفرعي، ويعزز الفخر بالانتماء لحضارة عريقة، مما يرفع تقدير الذات الجماعي.	تطوير حقائب تعليمية تحتوي على مستنسخات لقطع أثرية وألعاب تفاعلية، يتم تدويرها بين المدارس الابتدائية، مع تدريب المعلمين على استخدامها لربط الطفل بتاريخه حياً.	0.35

تسلسل	اسم المؤشر	تحليل الواقع الفعلي	الأثر النفسي والاجتماعي	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (لرفع المؤشر 10%)	الوزن (%)
5	حرية التعبير الفني والمستقل	وجود قيود مجتمعية ورقابية، لكن المهرجانات المستقلة (مثل مهرجان بغداد السينمائي ومهرجان بابل) توفر متنفسات ¹⁹ الاعتماد على الإنترنت للنشر لا يزال هو السائد.	القدرة على التعبير الحر تعد صمام أمان لتفريغ الاحتقان الاجتماعي والسياسي، وتعزز الصحة النفسية للفنانين والجمهور على حد سواء.	إنشاء منصة إلكترونية حكومية/ مختلطة لاستضافة وعرض الأعمال الفنية المستقلة (أفلام قصيرة، موسيقى) دون قيود رقابية تقليدية، مع نظام تسهيل لدعم الفنانين.	1.40
6	التطوع في حماية التراث	نشاط ملحوظ لمبادرات شبابية في الموصل وبغداد لتنظيف وترميم المواقع التراثية ²⁸ هذا الجهد تطوعي وغير ماطر مؤسسياً.	المشاركة المباشرة في الحفاظ على التراث تحول الفرد من متلقي إلى شريك في صياغة السردية الوطنية، مما يعزز المسؤولية المدنية.	برنامج تطوعي يمنح الشباب المشاركين في حملات التنظيف والتوثيق بطاقة هوية تراثية تتيح لهم دخولاً مجانياً للمتاحف وخصوصاً في المكتبات، كاعتراف معنوي بجهودهم.	0.75
7	تمثيل المرأة في الإنتاج الثقافي	مشاركة المرأة كمنتجة للثقافة (مخرجة، كاتبة، فنانة) لا تزال دون الطموح وتواجه تحديات ذكورية في المؤسسات ³⁰ .	تنويع الأصوات السردية يغني الثقافة الوطنية وي طرح قضايا مسكوت عنها، مما يعزز العدالة الجندرية والتفهم الاجتماعي لقضايا المرأة.	تخصيص نسبة (20%) من منح وزارة الثقافة والمنظمات المانحة للمشاريع التي تقودها نساء، أو التي تعالج قضايا المرأة بطريقة غير نمطية.	0.80
8	الحفاظ على التنوع الثقافي (الأقليات)	التراث الثقافي للأقليات (اليزيدية، المسيحية، الصابئة) تعرض لتهديد وجودي. الجهود الحالية تتركز على التوثيق الأرشيبي وليس الممارسة الحية ⁴ .	الاحتفاء بالتنوع يرسل رسائل طمأنينة للأقليات ويعزز الثقة المتبادلة، ويغني النسيج الثقافي العام للمجتمع العراقي.	تنظيم مهرجانات شهرية دورية في المراكز الثقافية والجامعات، يخصص كل شهر منها للتعريف بتراث وثقافة وصناعات أحد المكونات العراقية، لتعزيز المعرفة المتبادلة.	0.90
9	حيوية الفضاءات العامة ليلاً	الحياة الليلية الثقافية محدودة وتتركز في مناطق محددة (الكرادة، المنصور، المتنبي في مناسبات). الشعور بالأمان ليلاً هو المحدد الرئيسي ¹⁵ .	استعادة الليل كفضاء مدني آمن يعكس التعافي من الصدمة الأمنية، ويعزز التفاعل الاجتماعي العفوي بين العائلات والشباب.	تحسين إنارة الساحات العامة والشوارع الثقافية باستخدام الطاقة الشمسية، وتنظيم فعاليات مسائية بسيطة (عزف موسيقي، رسم) لتشجيع ارتياد العائلات ليلاً.	1.32
10	الرضا عن الصورة الذاتية في الإعلام	شعور عام بالاستياء من التركيز الإعلامي على العنف والسياسة، وغياب القصص الملهمة وقصص النجاح ¹⁷ .	التعرض المستمر للأخبار السلبية يولد العجز المتعلم والاكتئاب المجتمعي. الإعلام الإيجابي يعزز الأمل.	إلزام شبكة الإعلام العراقي وتوجيه القنوات الخاصة بتخصيص مساحة زمنية (ساعة الذروة) لعرض قصص نجاح مجتمعية وثقافية ورياضية، لتعزيز الروح المعنوية.	0.45
المجموع الفرعي (الثقافة)		8.27			

3. السياحة والاندماج الوطني - اكتشاف الذات والآخر



3.1 تحليل الواقع السياحي: بين القداسة والاستجمام

يحتل العراق موقعاً متميزاً في خارطة السياحة الدينية العالمية، حيث تشير الإحصاءات إلى تدفق ملايين الزوار سنوياً (أكثر من 22 مليون زائر في زيارة الأربعين وحدها، منهم ملايين العرب والأجانب).³³ هذا التدفق الهائل يولد عائدات اقتصادية ضخمة (تقدر بـ 5.7 مليار دولار في 2024)³⁵، لكنه يظل محصوراً في نطاق جغرافي (كربلاء، النجف، الكاظمية، سامراء) وزمني محدد، وغالباً ما يفتقر إلى البعد الثقافي الذي يتيح للزائر اكتشاف التنوع العراقي خارج إطار الطقوس الدينية.

في المقابل، تعاني السياحة الترفيهية والبيئية من ضмор واضح، رغم الإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها العراق، من أهوار الجنوب المدرجة على لائحة التراث العالمي³⁶، إلى مصايف إقليم كردستان، وآثار بابل وأور ونيوى. إن غياب البنية التحتية الملائمة في مناطق الأهوار (فنادق، مرافق صحية)، وشح المياه الذي يهدد النظام البيئي، يشكلان عائقاً رئيسياً أمام استقطاب السياح.³⁸

كما أن السياحة الداخلية بين المحافظات تواجه تحديات لوجستية وأمنية، أبرزها كثرة نقاط التفتيش Checkpoints التي تحول الرحلة الترفيهية إلى عبء نفسي وزمني³²، فضلاً عن التصاريح الأمنية المعقدة في بعض الأحيان.

إن السياحة في منظور مؤشر الرفاه ليست مجرد صناعة لجمع العملة الصعبة، بل هي أداة الهندسة الاجتماعية والاندماج الوطني. فزيارة مواطن من البصرة لجمال كردستان، أو زيارة شاب من الأنبار لأهوار ذي قار، تساهم في كسر الصور النمطية المسبقة وتعزيز فرضية الاتصال التي تؤكد أن التفاعل المباشر بين المجموعات يقلل من التحيز والتعصب. ومع ذلك، تشير البيانات إلى أن السياحة الداخلية لا تزال مكلفة بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود⁴⁰، حيث تستحوذ تكاليف النقل والسكن على جزء كبير من ميزانية الأسرة التي تأكلت بفعل التضخم.

3.2 مصفوفة مؤشرات السياحة (10 مؤشرات)



السياحة كأداة للتعافي النفسي وكسر الحواجز الجغرافية.

تسلسل	اسم المؤشر	تحليل الواقع الفعلي	الأثر النفسي والاجتماعي	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (لرفع المؤشر 10%)	الوزن (%)
11	انسيابية التنقل بين المحافظات	تعقيدات في نقاط التفتيش (السيطرات) تؤدي إلى طوابير طويلة وتأخيرات مرهقة، مما يثبط العزم على السفر الداخلي. ³²	الحواجز المادية تعزز الشعور بالتقسيم النفسي للوطن. تسهيل الحركة يعزز الشعور بوحدة الأرض والسيادة والانتماء.	تخصيص ممر خاص في نقاط التفتيش الرئيسية للحافلات والمركبات السياحية المسجلة والمركبة مسبقاً، لتقليل وقت الانتظار وتسهيل حركة المجاميع السياحية.	1.35
12	تنوع التجربة السياحية (ديني/ترفيهي)	هيمنة مطلقة للسياحة الدينية. السائح الديني نادراً ما يزور مواقع أثرية أو ترفيهية قريبة. ⁴¹	التنوع يثري تجربة الزائر ويمنحه صورة أشمل عن العراق، كما يوفر فرصاً للتفاعل مع مجتمعات محلية مختلفة ثقافياً.	تشجيع شركات السياحة الدينية على تقديم برامج يوم إضافي لزيارة بابل أو الأهوار أو القصر العباسي، بأسعار مدعومة، لدمج البعد الروحي بالبعد الثقافي.	0.60
13	الوصول الميسر للمواقع البيئية (الأهوار)	صعوبة الوصول لعمق الأهوار، نقص القوارب الآمنة والمرافق الخدمية الأساسية (حمامات، استراحات). ⁴³	الاتصال بالطبيعة (Biophilia) له أثر علاجي مثبت في خفض التوتر. الأهوار تمثل هوية (عراق الماء) وتجربة فريدة للسكينة.	دعم السكان المحليين لإنشاء مضايق قصب تقليدية وصديقة للبيئة لاستقبال السياح وتوفير وجبات ومبيت بسيط، مما يوفر دخلاً للمجتمع وتجربة أصيلة للسائح.	0.87
14	كلفة السياحة الداخلية للأسرة	ارتفاع تكاليف الفنادق والمطاعم السياحية مقارنة بدخل الأسرة المتوسطة، مما يجعل السياحة ترفاً. ⁴⁰	عدم قدرة الأسرة على السفر يخلق شعوراً بالحرمان الاجتماعي ويقلل من فرص تجديد النشاط النفسي والترابط الأسري.	اتفاقية مع رابطة الفنادق والمطاعم لتقديم خصومات كبيرة (تصل لـ 40%) للعائلات العراقية في مواسم الركود السياحي، لتشجيع السفر الداخلي طوال العام.	1.20
15	الشعور بالأمان أثناء السفر	تحسن ملحوظ، لكن الذاكرة الجمعية للخوف لا تزال تؤثر على قرارات السفر، خاصة للمناطق الغربية والشمالية. ⁴⁴	استعادة الثقة بالأمان في كل بقعة من الوطن هو جوهر التعافي النفسي من الصدمة. ويعزز الثقة بالمؤسسات الأمنية.	تدريب متطوعين محليين في المناطق السياحية لاستقبال الزوار وتوجيههم، مما يعطي رسالة طمأنينة وترحيب (Hospitality) أقوى من الوجود العسكري المكثف.	2.00

تسلسل	اسم المؤشر	تحليل الواقع الفعلي	الأثر النفسي والاجتماعي	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (الرفع المؤشر 10%)	الوزن (%)
16	جودة ونظافة المرافق السياحية	شكاوى متكررة من تراكم النفايات في المواقع الطبيعية والأثرية، وضعف الخدمات الصحية. ⁴⁶	البيئة النظيفة تعكس احترام الذات والزائر، بينما التلوث يولد شعوراً بالإهمال والنفور النفسي.	إلزام المستثمرين وأصحاب الأكشاك في المواقع السياحية بتنظيف محيطهم كشرط للترخيص، وتنظيم حملات تنظيف دورية بمشاركة طلاب المدارس لغرس ثقافة الاهتمام.	0.66
17	المعلومات السياحية الرقمية	شحة المعلومات الموثوقة والمحدثة حول المواقع والخدمات والأسعار، الاعتماد على مجموعات فيسبوك غير الرسمية. ⁴⁷	توفر المعلومات يقلل قلق السفر ويشجع المغامرة المحسوبة واستكشاف مناطق جديدة.	مسابقة وطنية لطلاب كليات السياحة والإعلام لإنشاء وتحديث محتوى رقمي (فيديو، نصوص، خرائط) عن المواقع السياحية في محافظاتهم ونشره على منصة مركزية.	0.37
18	التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين	السياحة غالباً ما تكون معزولة في فنادق ومطاعم خاصة، مع تفاعل محدود مع الحياة اليومية للسكان. ⁶	التفاعل الإنساني المباشر يكسر الحواجز النفسية والطائفية، ويعزز الوحدة الوطنية والتعاطف المتبادل.	تنظيم وتقنين السياحة المنزلية (Homestays) في المناطق الريفية والجبلية، وفق ضوابط اجتماعية، لتمكين السياح من معايشة الثقافة المحلية ودعم اقتصاد الأسر.	1.20
19	سياحة الذاكرة والتعافي	عدم استثمار مواقع الذاكرة (باستثناء نصب الشهيد) للتعافي. المدن المحررة (الموصل) تزرخ بقصص يمكن سردها سياحياً. ²⁸	مواجهة الماضي وتكريمه من خلال سياحة الذاكرة يساعد في الشفاء المجتمعي ويمنع تكرار المآسي.	تدريب ناجين من النزاعات ليكونوا مرشدين سياحيين يسردون قصص الصمود والأمل وإعادة البناء في مدنها، مما يحول السردية من الضحية إلى البطل.	0.25
20	تمكين المرأة في السياحة	تحديات اجتماعية تواجه سفر المجموعات النسائية أو السفر المنفرد للمرأة، وقلة وجود نساء عاملات في القطاع السياحي. ¹⁰	حرية حركة المرأة ومشاركتها في الاقتصاد السياحي مؤشر حيوي على الانفتاح الاجتماعي والتمكين الاقتصادي.	تشجيع وكالات السفر على تنظيم رحلات سياحية مخصصة للمجموعات النسائية بقيادة مرشدات سياحيات، لتوفير بيئة آمنة ومريحة اجتماعياً.	0.45
المجموع الفرعي (السياحة)		8.95			

4. الرياضة والمساحات العامة - الصحة حق للجميع



4.1 تحليل الواقع الرياضي: من المشاهدة السلبية إلى الممارسة النشطة

يعاني المجتمع العراقي من أزمة صامتة في الصحة العامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمط الحياة الخامل. تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية والمسوحات المحلية إلى ارتفاع مقلق في معدلات السمنة وقلة النشاط البدني، حيث يصنف أكثر من نصف البالغين العراقيين كأشخاص غير نشطين بدنياً.⁴⁸ وتتفاقم هذه المشكلة لدى النساء، اللواتي يواجهن حواجز ثقافية ولوجستية تحول دون ممارستهن للرياضة في الفضاءات العامة.¹⁰

إن مفهوم الرياضة في العراق لا يزال محصوراً إلى حد كبير في إطار الرياضة التنافسية (كرة القدم، المنتخبات الوطنية) أو المشاهدة السلبية للمباريات، بدلاً من كونها رياضة مجتمعية وأسلوب حياة يومي. وفي حين تحظى ملاعب كرة القدم الكبيرة باهتمام حكومي واستثمارات ضخمة (مثل مدينة البصرة الرياضية)⁵⁰، تفتقر الأحياء السكنية المكتظة في بغداد والموصل والبصرة إلى الملاعب المناطقية والمساحات الخضراء الآمنة والمجانية التي تتيح للسكان ممارسة المشي أو الجري أو اللعب الحر.

علاوة على ذلك، أصبحت ممارسة الرياضة في الصالات الخاصة **Gyms** مكلفة مادياً بالنسبة لشريحة واسعة من الشباب⁵¹، مما يحول الصحة واللياقة إلى سلعة طبقية. وفي المقابل، تظهر مبادرات واعدة لاستخدام الرياضة كأداة لبناء السلام والتماسك الاجتماعي، مثل البطولات الفرقية المختلطة في مخيمات النازحين أو برامج المنظمات الدولية⁵²، والتي أثبتت فعاليتها في تقريب وجهات النظر بين الشباب من خلفيات مختلفة.

إن تصميم مؤشر للرفاه الرياضي يجب أن يركز على إتاحة الفرصة والعدالة في الوصول للمرافق، وعلى تحويل المساحات الحضرية الميتة إلى مساحات نشطة تعزز الصحة النفسية والجسدية.

4.2 مصفوفة مؤشرات الرياضة والصحة (10 مؤشرات)

الرياضة كحق صحي يومي وليس فقط كمنافسة نخوية.

الوزن (%)	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (لرفع المؤشر 10%)	الأثر النفسي والاجتماعي	تحليل الواقع الفعلي	اسم المؤشر	تسلسل
0.50	فتح ساحات المدارس الحكومية الكبيرة في الأحياء السكنية أمام العائلات والأطفال في عطلات نهاية الأسبوع والعطل الصيفية كحدائق عامة مؤقتة ومحروسة.	المساحات الخضراء تقلل من العدوانية والتوتر النفسي، وتحسن التركيز والصحة العقلية، وتوفر متنفساً للعائلات الفقيرة.	متدن جداً في مراكز المدن، النمو العشوائي التهم المساحات الخضراء. المتنزهات الكبرى (الزوراء) دخولها مزدحم وإدارتها ضعيفة. ⁵⁴	نصيب الفرد من المساحات الخضراء المتاحة	21
1.20	تحديد ورصف مسارات مشي دائرية آمنة ومضاءة في محيط المؤسسات الحكومية الكبيرة أو الجامعات، وفتحها للجمهور فجراً ومساءً.	النشاط البدني المنتظم (حتى المشي) يحفز إفراز الإندورفين (هرمون السعادة) ويعالج الاكتئاب الخفيف والقلق.	منخفض، الرياضة مرتبطة بالنوادي أو الجيمات. رياضة المشي والجري في الشوارع غير شائعة بسبب الأرصفة والتحرش. ⁴⁸	معدل ممارسة الرياضة غير التنافسية	22
0.45	تخصيص أوقات محددة (صباحية مثلاً) في ملاعب ومنتديات الشباب الحكومية القائمة لتكون مخصصة حصراً للنساء، بإدارة كادر نسوي، لضمان الخصوصية.	الرياضة تعزز الثقة بالنفس وصورة الجسد الإيجابية للمرأة، وتوفر لها مساحة للتواصل الاجتماعي خارج المنزل.	محدود جداً، قلة الأماكن المخصصة للنساء، ارتفاع تكلفة الجيمات النسائية، ونظرة اجتماعية محافظة للرياضة في العلن. ¹⁰	وصول المرأة للمرافق الرياضية	23
0.80	تنظيم بطولات خماسية بين فرق من أحياء مختلفة (طائفاً أو طبقياً) لتعزيز التعارف، واشتراط أن تضم الفرق لاعبين من مناطق مختلفة للحصول على دعم للتجهيزات.	اللعبة المشترك يكسر الجليد ويعلم قيم اللعب النظيف والعمل الجماعي واحترام الخصم، وهي قيم مدنية أساسية.	موجودة بشكل عفوي (الفرق الشعبية) لكنها غالباً تتبع الانقسامات المنطقية. مبادرات المنظمات الدولية محدودة النطاق. ⁵²	الرياضة للتماسك الاجتماعي (الفرق المختلطة)	24
0.52	استغلال القطع المتروكة الصغيرة بين المنازل وتحويلها لملاعب رملية بسيطة بجهد تطوعي من أهالي الحي، مع توفير الحكومة للمعدات الأساسية (مرمى، أرجوحة).	اللعبة الحركي الحر ضروري للنمو المعرفي والاجتماعي للطفل، وتفرغ الطاقة الزائدة وتقليل العنف.	نقص حاد، الأطفال يلعبون في الشوارع غير الآمنة أو في مراكز ألعاب إلكترونية مغلقة. الملاعب العامة مهملة. ⁵⁷	توفر ملاعب آمنة للأطفال (دون 12 سنة)	25

تسلسل	اسم المؤشر	تحليل الواقع الفعلي	الأثر النفسي والاجتماعي	حلول استراتيجية منخفضة الكلفة (الرفع المؤشر 10%)	الوزن (%)
26	التكلفة الاقتصادية لممارسة الرياضة	الاشتراك في الجيمات والمساح يستهلك جزءاً كبيراً من دخل الشباب (35-50 دولار شهرياً)، مما يقصي الفئات الفقيرة. ⁵¹	جعل الرياضة حكرًا على الميسورين يعمق الفوارق الطبقيّة والشعور بالغبن الاجتماعي. الصحة حق وليست سلعة.	تركيب أجهزة لياقة بدنية بسيطة ومثينة (تعتمد على وزن الجسم) في المتنزهات العامة والكورنيشات، لتكون متاحة للجميع مجاناً على مدار الساعة.	1.20
27	الوعي المجتمعي بالرياضة والصحة النفسية	منخفض، الرياضة ترتبط غالباً بالمظهر الخارجي (كمال الأجسام) أو التنافس، وليس بالصحة النفسية والتوازن. ¹⁰	تغيير المفهوم إلى الرياضة من أجل السعادة يشجع فئات جديدة (كبار السن، المكتئبين) على الانخراط فيها.	تفعيل درس الرياضة الصباحي في المدارس بتمارين جماعية ممتعة، وربطها بمفاهيم النشاط والتركيز الذهني، لغرس العادة منذ الصغر.	0.50
28	الوصول للمساحات المائية (السباحة/ التجديف)	رغم وجود النهرين، الوصول للضفاف صعب أو ممنوع أو ملوث. المساح العامة قليلة ومكلفة. ⁵⁹	الماء له تأثير مهدئ طبيعي (Blue Mind Effect). السباحة والرياضات المائية تعزز الاسترخاء والثقة.	تأهيل أجزاء صغيرة ومحددة من ضفاف دجلة والفرات كشواطئ رملية عامة وآمنة (بوجود منقذين) ومراقبة صحياً، لاستعادة علاقة العراقيين بالنهر.	0.36
29	ثقافة ركوب الدراجات الهوائية	تنمو ببطء بين الشباب، لكنها تواجه تحديات البنية التحتية (غياب المسارات) والنظرة الاجتماعية، وخطر السيارات. ⁵⁶	الدراجة رمز للاستقلالية والحرية، ووسيلة تنقل صديقة للبيئة تحسن المزاج وتقلل الازدحام.	إغلاق مسارات محددة في الكورنيشات أو المتنزهات الكبيرة أمام السيارات في أيام الجمعة وتخصيصها للدراجات الهوائية، لتشجيع العائلات والنساء على التجربة بأمان.	0.25
30	تجربة الجمهور في الملاعب الرياضية	شغف جماهيري هائل، يقابله أحياناً سوء تنظيم وتدافع ومخاطر سلامة، مما يقلل من متعة التجربة. ⁵⁰	التشجيع الجماعي المنضبط يوفر تفريغاً عاطفياً إيجابياً ويعزز الهوية المحلية والوطنية. الفوضى تولد العنف.	تأهيل قادة روابط المشجعين على إدارة الحشود ونبذ العنف، وتحويل التشجيع إلى كرنفال احتفالي، مع تحسين إجراءات الدخول والخروج في الملاعب.	1.00
المجموع الفرعي (الرياضة)		6.78			

5. هيكلية المؤشر ومنهجية الاحتساب

لضمان تطبيق مؤشر السعادة والرفاهية المجتمعية العراقي بأوزان علمية، استندنا بذلك إلى منهجية علمية شفافة تجمع بين البيانات الموضوعية والانطباعات الذاتية.

5.1 آلية الاحتساب والوزن

يتم احتساب المؤشر العام كمتوسط للمحاور الثلاثة، حيث يعطى كل محور وزناً ناتجاً من كل صف في الجدول مع النتيجة الفرعية.

- المؤشر العام (100%) = (مؤشر الثقافة × 1/3) + (مؤشر السياحة × 1/3) + (مؤشر الرياضة × 1/3).
- يتم تحويل القيم الخام لكل مؤشر فرعي إلى مقياس مئوي (0-100) باستخدام معادلة (Min-Max Normalization)، لتسهيل المقارنة والتتبع عبر السنوات.

النتيجة

- مجموع نقاط الثقافة: 33.3 / 8.27
- مجموع نقاط السياحة: 33.3 / 8.95
- مجموع نقاط الرياضة: 33.4 / 6.78

المؤشر الكلي النهائي: 24.0%

الخاتمة



إن الاستثمار في هذا المؤشر ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة استراتيجية لإعادة بناء الإنسان العراقي وترميم النسيج الاجتماعي المنهك. إن تحويل التركيز من أرقام الاقتصاد إلى جودة الحياة سيعيد تعريف العلاقة بين المواطن والدولة، ويعزز الثقة المفقودة.

تُظهر المؤشرات والحلول المقترحة أن التغيير ممكن ومتاح، ولا يتطلب بالضرورة موازنات انفجارية، بل يتطلب رؤية إبداعية وإرادة لتحويل التحديات إلى فرص. إن مجتمعاً يقرأ، ويسافر في وطنه بأمان، ويمارس الرياضة بحرية، هو مجتمع يمتلك المناعة الأقوى ضد التطرف واليأس، وهو الأساس الراسخ لأي نهضة اقتصادية أو سياسية مستدامة في العراق.



المصادر



1. Social Capital in the Middle East and North Africa - Arab Barometer
<https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/social-capital-public-opinion-2019.pdf>
2. The Arab World's Trust in Government and the Perils of Generalization
<https://www.arabbarometer.org/2020/06/the-arab-worlds-trust-in-government-and-the-perils-of-generalization/>
3. Culture|2030 Indicators - UNESCO World Heritage Centre
<https://whc.unesco.org/en/culture2030indicators/>
4. CULTURE IN THE IMPLEMENTATION OF THE 2030 AGENDA - Culture2030Goal
https://culture2030goal.net/sites/default/files/2022-03/culture2030goal_high.pdf
5. UNESCO Culture for Development Indicators (CDIS)
<https://www.unesco.org/creativity/en/activities/cdis>
6. Publication: Iraq's Tourism Potential - Open Knowledge Repository
<https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/eb363ea8-3a9e-5af8-bba6-b85836677f1a>
7. Republic of Iraq Public Expenditure Review - World Bank
<https://documents1.worldbank.org/curated/en/611781468253505876/txt/Republic-of-Iraq-Public-expenditure-review-toward-more-efficient-spending-for-better-service-delivery.txt>
8. YOUTH IN IRAQ - Bibliothek der Friedrich-Ebert-Stiftung <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/20070-20230223.pdf>
9. Next Generation Iraq - British Council
https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/next_gen_iraq_youth_report_summary_artwork_single_pages.pdf
10. Barriers to physical exercise among women in Iraqi Kurdistan - NIH
<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10583361/>
11. The Station - Circle Network <https://www.circlemena.org/circle-index/organisations/the-station-50c69>
12. The Station Foundation for Entrepreneurship (About Us) <https://the-station.iq/about>
13. Discover Iraq: Baghdad, a city shaped by conflict and hope - Shafaq News
<https://shafaq.com/en/Report/Discover-Iraq-Baghdad-a-city-shaped-by-conflict-and-enduring-hope>
14. Mutanabbi Street - Wikipedia https://en.wikipedia.org/wiki/Mutanabbi_Street
15. Mutanabbi Street slowly re-emerges, 20 years on from Iraq war - Al Jazeera
<https://www.aljazeera.com/features/2023/3/17/mutannabi-street-slowly-re-emerges-20-years-on-from-iraq-war>

المصادر



16. Iraqi Cinema Beyond the Screen and the Archives of Leisure - USJ <https://e-journals.usj.edu.lb/cgi/viewcontent.cgi?article=1091&context=regards>
17. Iraqi culture struggling to survive - The Arab Weekly <https://the arabweekly.com/iraqi-culture-struggling-survive>
18. Israa Al-Kamali Produces Independent Iraqi Film Festival - NYFA <https://www.nyfa.edu/film-school-blog/israa-al-kamali-produces-2nd-annual-independent-iraqi-film-festival/>
19. Iraqi cinema takes center stage - e-flux <https://www.e-flux.com/announcements/423342/iraqi-cinema-takes-center-stage>
20. Kurdistan Region.. Most Freedom and Less Censorship on Books - GOV.KRD <https://gov.krd/dmi-en/activities/news-and-press-releases/2023/january/kurdistan-region-most-freedom-and-less-censorship-on-book/>
21. IFLA Library Map of the World <https://librarymap.ifla.org/>
22. Iraqi libraries history and destructions - IFLA Library Map of the World <https://librarymap.ifla.org/countries/Iraq>
23. The battle of the giant book fairs - The New Publishing Standard <https://thenewpublishingstandard.com/2024/02/04/the-battle-of-the-giant-book-fairs/>
24. Baghdad International Book Fair 2024 - Iraqi News <https://www.iraqinews.com/lifestyle/baghdad-book-fair-2024/>
25. Bagdad Theater & Pub - McMenamins <https://www.mcmenamins.com/bagdad-theater-pub>
26. How to visit Baghdad | Travel Guide - Spirit Travelers <https://spirit-travelers.com/en/visit-baghdad/>
27. Babylon festival returns in post-Saddam Iraq - Amwaj.media <https://amwaj.media/article/babylon-international-festival-returns-after-two-decades>
28. Public Spaces for Recovery: Mosul's Al Yarmouk Park - Arab Urban Development Institute <https://araburban.org/en/fohub/projects/?id=6946>
29. First Lady Supports Preserving Iraq's Artistic Heritage - Presidency <https://presidency.iq/en/Details.aspx?id=5901>
30. National Girls' Network Launch - UNICEF <https://www.unicef.org/iraq/press-releases/eve-international-women%C2%B4s-day-ministry-youth-sports-and-unicef-launch-national-girls>
31. mpact of Covid-19 on Social Cohesion in Iraq - UNDP <https://www.undp.org/arab-states/publications/impact-covid-19-social-cohesion-iraq>
32. Travel advice and advisories for Iraq - Travel.gc.ca <https://travel.gc.ca/destinations/iraq>
33. More than 22 million pilgrims marked Arbaeen in 2025 - 964media <https://en.964media.com/39246/>

المصادر



34. Millions of Shia Muslim pilgrims gather for Arbaeen - Al Jazeera
<https://www.aljazeera.com/news/2024/8/25/millions-of-shia-muslim-pilgrims-gather-in-iraq-for-arbaeen>
35. Iraq's tourism revenues jump 25% to \$5.7 billion - Tehran Times
<https://www.tehrantimes.com/news/518787/Iraq-s-tourism-revenues-jump-25-to-5-7-billion>
36. Tourism in Iraq - Wikipedia https://en.wikipedia.org/wiki/Tourism_in_Iraq
37. The Ahwar of Southern Iraq - UNESCO World Heritage Centre
<https://whc.unesco.org/en/list/1481/>
38. Participatory Ecosystem Assessment of Mesopotamian Marshlands - UNDP
https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2025-07/undp_iq_pea.pdf
39. 2025 Investment Climate Statements: Iraq - U.S. Department of State
<https://www.state.gov/reports/2025-investment-climate-statements/iraq>
40. Iraq's spending reversal: Income from food to housing - Shafaq News
<https://shafaq.com/en/Report/Iraq-s-spending-reversal-Families-funnel-income-from-food-to-soaring-housing-and-bills>
41. FORECASTING RELIGIOUS TOURISM IN KARBALA (2025-2027) - ResearchGate
https://www.researchgate.net/publication/397528399_FORECASTING_RELIGIOUS_TOURISM_IN_KARBALA_ECONOMIC_IMPLICATIONS_FOR_IRAQ'S_SUSTAINABLE_DEVELOPMENT_2025-2027
42. Faith and finances: Religious tourism fuels Iraq's economy - Shafaq News
<https://shafaq.com/en/Report/Faith-and-finances-Religious-tourism-fuels-Iraq-s-economy>
43. Iraqis turn to budding ecotourism to save marshes - Arab News
<https://www.arabnews.com/node/1500506/travel>
44. DIFFICULTIES OF ACHIEVING SUSTAINABLE TOURISM IN IRAQ - ResearchGate
https://www.researchgate.net/publication/297759988_INSIGHTS_INTO_THE_MAIN_DIFFICULTIES_OF_ACHIEVING_SUSTAINABLE_DEVELOPMENT_OF_TOURISM_IN_IRAQ
45. Iraq Travel Advice & Safety - Smartraveller
<https://www.smartraveller.gov.au/destinations/middle-east/iraq>
46. Iraq: The Next Eco-Tourist Hotspot? - National Audubon Society
<https://www.audubon.org/news/iraq-next-eco-tourist-hotspot>
47. Home Page @ eVisa Portal - Iraq <https://evisa.iq/en>
48. Physical activity among staff in the education sector in Dohuk - WHO
<https://www.emro.who.int/emhj-volume-16-2010/volume-16-issue-12/level-of-physical-activity-among-teaching-and-support-staff-in-the-education-sector-in-dohuk-iraq.html>

المصادر

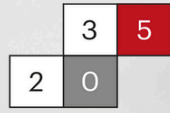


49. Insufficient physical activity - World Obesity Federation
<https://data.worldobesity.org/maps/?area=maps&mapid=13&agegroup=AT&action=pdf>
50. Community Rules - Dubai Sports City <https://www.dsc.ae/soams/wp-content/uploads/2018/05/Community-Rules-CRW.pdf>
51. Gym membership fees in Erbil vs average salary - Reddit
https://www.reddit.com/r/kurdistan/comments/pe38km/this_gyms_membership_fees_in_erbil_capital_city/
52. UNITING THROUGH THE POWER OF FOOTBALL IN IRAQ - IFRC
https://www.ifrc.org/sites/default/files/2022-11/IFRC_Case_Study_Iraq_EN_Web.pdf
53. Integrating Sport for Development and Peace in Iraq - United Nations
<https://iraq.un.org/en/171292-integrating-sport-development-and-peace-iraq>
54. Baghdad Sustainable Forests Master Plan - Gensler <https://www.gensler.com/press-releases/baghdad-sustainable-forests-master-plan>
55. Impact of Green-Blue Infrastructure on Cities Happiness Indicators - IIETA
<https://www.iieta.org/download/file/fid/130615>
56. Physical activity profile 2022 - Iraq - WHO https://cdn.who.int/media/docs/default-source/country-profiles/physical-activity/physical-activity-irq-2022-country-profile.pdf?sfvrsn=c6403d10_5&download=true
57. Al-Zawraa Park, Baghdad - Reviews and Tips - Wanderlog
<https://wanderlog.com/place/details/16392/al-zawraa-park>
58. \$2 Theme park in Iraq - YouTube <https://www.youtube.com/watch?v=YcX3IVuMo2k>
59. Baghdad International Hotel - HotelsCombined
https://www.hotelscombined.com/Hotel/Baghdad_Hotel.htm
60. Public access to hotel swimming pools - Reddit
https://www.reddit.com/r/DaNang/comments/1ez1dhd/any_hotel_swimming_pools_accessible_to_the_public/
61. Implementing Parks in Mosul City (Residential level) - ACADlore
https://www.acadlore.com/article/JUDM/2024_3_4/judm030402



HAPPINESS AND SOCIETAL WELL-BEING

هندسة رفاهية الحياة ورأسمال المواطن السعيد



مكتب تطوير المشاريع

Project Development Office

Development - Negotiation - Growth - Optimization

PROJECT DEVELOPMENT OFFICE

Luck is a Strategy

" We don't wait for luck, we engineer it "



مكتب تطوير المشاريع

Project Development Office

Development - Negotiation - Growth - Optimization

تواصل معنا



Website:
dngo.org



Facebook:
مكتب تطوير المشاريع



WhatsApp:
+9647840222307



Email:
info@dngo.org